

قصة موسى عليه السلام (5) رحلته إلى مدين - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفريه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل - [00:00:27](#)

كل ضلالة في النار ثم اما بعد. استكمل آآ الكلام عن قصة موسى عليه السلام. من خلال سورة القصص وصلنا الى قول الله عز وجل ولما توجهت القاء مدين قال عسى ربي - [00:00:47](#)

بان يهديني سواء السبيل. ولما ورد ماء مدينا وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان. قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الوعاء وابونا شيخ كبير. فسقى لهما ثم تولى الى الظل. فقال ربي اني لما انزلت - [00:01:07](#)

الي من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك يجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف. نجوت من القوم الظالمين - [00:01:37](#)

قالت احدهما يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. قال اني اريد ان انكحك احدي نتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرا فمن عندك. وما اريد ان اشق عليك - [00:01:57](#)

اتجدي ان شاء الله من الصالحين. مرحلة جديدة في حياة موسى عليه السلام حلقة جديدة في هذه السيرة العطرة. سيرة موسى كليم الرحمن صلى الله عليه وعلى نبينا سلم تسليما كسيرا. آآ عناية الله عز وجل بموسى كانت - [00:02:17](#)

منذ ان كان رضيعا وكيف انجاه الله عز وجل من الذباحين؟ وكيف هيأ الله له ان يعيش في مصر سم كيف انجاه الله من الملاء الذين ائتمروا به ليقتلوه فخرج - [00:02:47](#)

وعناية الله ثالثا كيف يؤهل موسى عليه السلام ليكون نبيا رسول من اولي العزم من الرسل. كيف يؤهل موسى عليه السلام ليواجه اكبر طاغية او من اكبر طواغيت العالم الذين عرفتهم البشرية وفرعون لعنه الله. مرحلة جديدة في حياة موسى لها سمات -

[00:03:07](#)

مختلفة ومعالِم مختلفة مرت بها احداث كثر قد تكون بالنسبة لموسى عليه السلام غير مقصودة ولكنها في علم الله وحكمة الله وتدبير الله مقصودة ان ربي لطيف ما يشاء. ان الله عز وجل لما وعد ام موسى قال انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين -

[00:03:37](#)

فهذه البشرى حتى تتحقق لابد لها من ارهاصات ولا بد لها من مقدمات. لم يقل لها كيف سيكون من المرسلين. هو سيكون المرسلين ده بشرى ده وعد خلاص. ان وعد الله حق. ازاى بقى هيوصل يبقى يكون من المرسل من المرسلين؟ الارهاصات والمقدمات - [00:04:07](#)

مات مجريات الاحداث التي تسبق ذلك. ولهذا انا اقول لنفسى ولاخواني كل واحد فينا الزموا عبادة قلبية اسمها حسن الظن بالله. الرجاء في رحمة الله وفضل الله. فازا مر بك في حياتك - [00:04:27](#)

ثم اذا اشتدت بك البلى وتكاثرت عليك الخطوب فقل لنفسك ان المدبر سبحانه وتعالى يسوقني الى خير لا اعلم كيف. ازاى هيجي انا ما اعرفش. بس ده اسمه حسن الظن - [00:04:47](#)

في الله الرجاء في سعة رحمة الله وفضل الله سبحانه وتعالى. حسن الظن بالله والرجاء في الله يعصم النفس من الانكسار ويعصم

العزيمة من التفتت ويعصم القلب من وتشتت لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ربط على القلب. نعمة الله عز وجل -

[00:05:07](#)

مرحلة جديدة استغرقت من عمر موسى عليه السلام عشر سنين. عشر سنوات كاملة. استغرقتها هذه مرحلة الجديدة من عمر موسى عليه السلام. مرحلة التأهيل لقيادة امة من اكثر الامم المستعصية - [00:05:37](#)

القيادة في التاريخ يا ام بني اسرائيل. ولما توجهت القاء مدين. اول فوائد الاية مشروعية هجرة شرع الله عز وجل الهجرة للفرار بالدين. وشرع الله الهجرة للفرار بالنفس وشرع الله الهجرة لطلب الرزق. ولكل منها احكامه. اما الهجرة المقصودة في الشرع فهي الانتقال - [00:05:57](#)

من دار الكفر او دار الحرب الى دار الاسلام. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا. يعني بعد فتح مكة. ايه لا هجرة بعد الفتح. اختلف العلماء في تفسير الحديث - [00:06:27](#)
فقال لا هجرة يترتب عليها ثواب ان يكون المرء من المهاجرين. اللي ذكروا بوصفهم في القرآن ومدحوا واثني عليهم في القرآن بعد فتح مكة انتهت المنقبة دي خلصت خلاص ما عدش حد ياخذ الوصف ده. لا هجرة بعد الفتح. ولكن - [00:06:47](#)
اذا اردتم ان تحصلوا خيرا واجرا وثوابا الجهاد. ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم يعني استنفر الامام اه اه الامة المسلمة للجهاد فانفروا. لا تتقاعسوا عن نصرة الدين. والتفسير الساني لا هجرة بعد الفتح يعني - [00:07:07](#)

وجوب الهجرة اللي كان في اول آ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة كان يجب على اي مسلم يهاجر. وكان اللي يتخلف عن هذه الهجرة يكون اثم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين - [00:07:27](#)
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا - [00:07:47](#)
وكانت الهجرة واجبة. الهجرة تشرع للفرار بالدين تجد العلماء كما ذكر ابن قدامة في المغني ان الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام على سلاسة انحاء. اولا هجرة واجبة لمن عجز عن اقامة شعائر دينه. يعجز عن اقامة - [00:08:07](#)
معالم الدين واقامة شعائر دينه في هذه البلاد. يجب عليه ان يهاجر عند القدرة. طيب اذا لا امكنه ان ان يقيم شعائر دينه وان يظهر شعائر دينه. يبقى يستحب له الهجرة. يستحب له الهجرة - [00:08:27](#)

النوع السالسا هو من عزه الله عز وجل في القرآن ممن لا يستطيع حيلة ولا يهتدي سبيلا. يبقى دي كانت اول فائدة انه يشرع هجرة للفرار بالدين والفرار بالنفس. وهي كانت في حق موسى في كلا الامرين. اللي هو الفرار بالدين والفرار بالنفس. ولما توجهت - [00:08:47](#)

مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. عسى تفيد الرجاء عسى تفيد الرجاء وده اللي بقوله لحضراتكم حسن الظن في الله. تخيل بقى فرعون الطاغية العنيد وما معه من جنود - [00:09:07](#)
ووزراء وكلهم يأترون بموسى عليه السلام ليقتلوه. كم الخطر المحدق بموسى عليه السلام ايه؟ كم الخوف الذي قد ايه ومع ذلك هو يتبدد كل هذا الخوف وتنقشع كل هذه المخاطر بمجرد ان يقول - [00:09:27](#)

عسى ربي يبقى يعرف ان في رب رب العالمين. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على الصراط المستقيم. ما فيش بقى تتبدد المخاوف وتنقشع المخاطر بمجرد ان الانسان يحضر في قلبه معنى الرجاء. عسى ربي - [00:09:47](#)
كل ده انا متعشم في ربنا خير. حسن ظني في الله ان ربنا هينجيني. عسى ربي ان يهديني سواء السبيل المفسرين بيقلولوا عندهم مسألتين. المسألة الاولى هل موسى عليه السلام كان فعلا يعرف الطريق الى مدين؟ يعرف البلد اللي هو يذهب لها اصلا اللي هي -

[00:10:07](#)

ام انه سار على وجهه فهداه الله الى مدينته. والقول الساني ان هو موسى عليه السلام كان يعرف ان وجهته الى لكنه كان لا يعرف الطريق التفصيلي الذي يوصله الى هذه البلاد. لكن في النهاية هو تعلق باذيال - [00:10:27](#)

رجاء. ومن تعلق بالرجاء لم يخب ابدا. فان الله عز وجل هو الكريم. سبحانه وتعالى وهو البر الرؤوف الرحيم سبحانه وتعالى. عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. سواء الوسط. ودي من اضافة آ آ الصفة - [00:10:47](#)

الموصوف السبيل سواء الطريق الواضح الطريق الموصل الى المقصود. مش عارف يبقى بيعتصم بالله ويتعلق بالرجاء. من فوائد الآية ان المرء لا غنى له عن الاستهداء بهداية الله يعني طلب الهداية من الله عز وجل. في الحديث القدسي المشهور يا عبادي يقول الله عز وجل يا عبادي كلکم ضال - [00:11:07](#)

الا من هديته فاستهدوني اهدكم. وطلب الهداية كما يكون في الطرق الحسية طرق في الدنيا الوصول البلاد المختلفة او المقاصد المختلفة فمن باب اولى يكون في الحصول على طرق الهدى للدين والهدى للفلاح والهدى - [00:11:37](#)

الحق فتخيل لما ربنا سبحانه وتعالى يقول كلکم ضال الا من هديته. طب الحل؟ فاستهدوني اهدكم. عشان كده في كل ركعة بنقعد نثني على ربنا سننات كتير وفي الاخر نقول اهدنا الصراط المستقيم. تقدم بين يدي هذا الدعاء الثناء وتمجيد الرب جل وعلا - [00:11:57](#)

والاعتراف بالعبودية والاذعان له وبعدين تقول اهدنا الصراط المستقيم. يعني تطلب الهدى من الله سبحانه وتعالى كل واحد فينا عنده احوال تعتريه ينقص فيها ايمانه او تعتريه بعض الوسواس او يعتريه بعض المخاوف او بعض آ الترددات. ايه اللي يلزم الانسان ان يلجأ الى الله عز وجل ان يعصمه - [00:12:17](#)

يعصم قلبه من الضلال ويعصمه من الفتن ويثبتته على طريق التدين والاستقامة. كل واحد فينا يخاف على ابنائه. في زل هذا مجتمع المليء بالموبقات والوليء بالمفاسد والمنكرات. لو الانسان استرسل مع هذه المخاوف قد يجن - [00:12:47](#)

بيصيب الجنون ليه خطر هائل مع قلة الحيلة وضعف الاسباب لكن اذا اعتصم بالله وعلم ان الله هو الهادي سبحانه وتعالى. فقال اللهم اهدني. يطلب الهدى من ربنا. طب اللهم اهد ابنائي. يبقى بيطلع - [00:13:07](#)

كل طاقة مخاوفه دي فين؟ في طلب الهدى من الله سبحانه وتعالى. كذلك فيه فائدة الدعاء. دعاء هو العبادة. والدعاء هو طوق النجاة والدعاء مركب لا يضل من ركه ابدأ. والدعاء سلاح المؤمن. مهما ضاقت به الارض ومهما - [00:13:27](#)

به عليه الخطوب فله في الدعاء ممدوحا. وبالفعل استجاب الله عز وجل دعاء موسى وهده الى السبيل فوصل الى مدين. مدين كنا تكلمنا عنها في قصة شعيب عليه السلام. وهي - [00:13:47](#)

بلدة تقع في اقصى الشمال الغربي للجزيرة و آ في جنوب الشام وهي محسوبة على بلاد الشام. محسوبة على بلاد وتنسب الى مدين او مسمى بها مدين آ تنسب الى مدين ابن ابراهيم عليه السلام كما ذكر ابن كسير - [00:14:07](#)

آ موسى عليه السلام تخلص من المطاردة والخوف وخلوا بالكم يا اخوانا الخائف لا ينام الخائف لا ينام الخائف لا آ تقر عينه عينه ما بتسكتش على طول بتتردد كما قال عز وجل. تدور اعينهم كالذي آ كالذي يغشى - [00:14:27](#)

عليه من الايه؟ من الموت. تدور الخايف عينيه على طول بتدور مش مستقرة. الخائف لا يستمتع بما حوله من مناهج الحياة مهما كان لا بمال ولا بالصحة الخوف ده سبحانه الله لذلک امتن الله عز وجل على عباده بان ازال عنه الخطر. الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فموسى عليه السلام - [00:14:47](#)

خرج خائفا حتى وصل الى مدين. ولما ورد ماء مدين الورود يعني آ موافاة هذه البلدة وافى هذه البلدة ووافى مكان يسقون منه بئر كبير والناس يياخذوا منه بالدلاء فيملأون احواضا لتشرب منها - [00:15:07](#)

منه اه انعامهم. ماشيتهم وغير ذلك. يبقى فيه بئر بينزعوا منه بالدلاء جمع دلو. دلو ويملأوا احواض وساعة كده فكل واحد ينزع بالدال ويملى الحوض عشان الناس ايه عشان الابل او عشان الماشية تشرب. شاف الموقف ده بهدوء كده ورد - [00:15:27](#)

سواء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون الامة هي كل جماعة يشتركون في شىء ما اما في واما في النسب واما في مهنة واما في بلدة امة جماعة من الناس. وجد عليه امة من الناس يسقون - [00:15:47](#)

وحذف المفعول هنا بيسكون ايه يعني؟ هيسقوا دوابهم. ماشي آ ابل غنم وغير ذلك. ووجد من دونهم امرأتين من دونهم يعني قد

تحتا عنهما بعيد عنهم. من دونهم يعني بعيدا عنهم. وقيل اسفل منهما. هم كانوا في مكان عالي ودول اسفل منهم - 00:16:07
من دونهم امرأتين تزودان. ويصح ان يطلق وصف المرأة على الفتاة التي لم تتزوج لانها وضح لنا اللاتين دول ما كانوا متجوزين لان
هو عرض عليه ان هو يتزوج احدهما. فممكن نقول للفتاة او للبنات التي تتزوج ايه؟ امرأة. وجد من دونهم امرأتين تزودان -

00:16:27

ايه معنى تزودان؟ يعني تنحيان وبرضو المفعول محذوف تنحيان غنمها عن الحوض. الحوض اللي الناس بتسقي منه كده وهم
واقفين بعيد وكل ما الغنم اللي معهم تتفلت وتوصل حوض يذودوها. يعني ينحوها عن الحوض. ووجد ووجد من دونهم امرأتين

00:16:47 - تزودان

قال ما خطبكما؟ موسى عليه السلام نبي كريم والانبياء اكمل الناس خلقا خلقا ومن الاخلاق الكاملة خلق المروءة. المروءة اللي هي
الشهامة اللي هي كمال الفتوة اللي هي مساعدة الضعيف والمحتاج والقيام بحوائج الخلق. وهي من شيم الانبياء والصالحين

00:17:07 - واصحاب

النفوس الكبيرة وهو ده اللي وقع لموسى عليه السلام مر لقي واحد ضعيف بيتضرب اتدخل معه مر عليه تاني ادخل معه تاني مع انه
عارف انك لغوي مبين عارف ان هو غوي وتدخله تاني. ليه؟ لا يقوى موسى عليه السلام ان يرى من هو محتاج من هو ضعيف. من هو

00:17:37 - في

يطلب فيه مساعدة سم هو يتجاهله. ما ينفعش. خلقه خلق المروءة والقوة والشهامة يأبى عليه ذلك وجد من دونه امرأتين تزودان

00:17:57 - قال ما خطبكما؟ قرأ المشهد كده فتاتين يبدو عليهما الصلاح

والحياء لا تشارك الرجال المزامعة مش مختلطين بالرجال لان الاية بتقول ايه؟ من دونهم بعيد عنهم لهم مصلحة عايزين يقضوها
وفي نفس الوقت في زحام وهرج ومرج معروف بقى حالة سقي المشاريع دي بيبقى عليها ايه؟ فليهم مصلحة عايزين يقضوها -

00:18:17

ولهم منفعة مش عارفين يحصلوها وفي نفس الوقت ظاهرهم بالامارات الظاهرة بالحياء والصلاح والتقوى. هنا يتدخل موسى عليه
السلام مباشرة وهو الغريب الذي لا يعرف هذه البلاد لكن الطبع والصفة والخلق الحسن لا يعرف بلدا مش هيعرف بلد هو هو -

00:18:37

اللي طبعه فيه المروءة والشهامة في مصر في السعودية في اي بلد هيبقى هو هو برضه خلي بالك. ما خطبكما والخطب تستعمل

00:18:57 - حينما يكون نزل بالانسان ضر او اصابته مصيبة. فكأن خروج المرأة لتعمل في -

تزاحم فيه الرجال وتعرض فيه لعمل بدني بهزه الطريقة ده يسمى ايه؟ خطب. دي ايه اللي يضطركم ان انتم كده؟ ايه المصيبة اللي

00:19:17 - نزلت بكم اللي خلتكم وانتم بنات او فتيات عندكن حياء وصلاح ظاهر انكم تتعرضوا -

كيف ده؟ قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء. وابونا شيخ كبير حوار يدرس كيف يتعامل الرجال الاجانب مع النساء؟

00:19:37 - يعني كيف يتعامل الرجل مع المرأة الاجنبية عنه؟ الحوار ده يتدرس -

هل يجوز للرجل ان يتكلم مع المرأة الاجنبية؟ يجوز اذا كان هناك حاجة مشروعة. في مصلحة في حاجة تانيا هل يجوز للمرأة انها

00:19:57 - تخاطب الرجال وترد عليهم؟ كذلك. سالسا هل صوت المرأة عورة؟ لا -

انما المنهي عنه الخضوع بالقول وليس مجرد الكلام. طيب كيف يكون هذا الكلام؟ اولاً يخلو من اي اطراء او عبارات يخلو اي

00:20:17 - استطراد اسف استطراد اه عبارات تخاطب المشاعر او او ما رأت فيها اه نوع من التعرض اه القلوب. سانيا يكون عبارات -

معبرة عن الموضوع. ايه المقصود؟ هو سألهم سؤال في كلمة. ما خطبكما؟ يبقى ده الحوار بين موسى عليه السلام. الرد كان ايه؟

جملة واحدة. لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير. لخصوا له القضية كلها في سطر. ما فيش بقى والله ده انت راجل شهم.

00:20:47 - انت راجل كريم. انت انت جيت لنا منين -

نبتدي بقى نعمل حوارات وكلام مينفعش لان اذا اختلط الرجال بالنساء ووقع بينهما كلام يقع في نفوسهم قلوبهم ما لا يمكنهم دفعه

من وساوس الشيطان والوساوس النفس الامارة بالسوء. ده شيء فطري. يبقى لذك بنقول هل يجوز - 00:21:07
كلام بين الرجل والمرأة الأجنبية عنه يجوز. ويجوز الرد اه بشرط ان يكون في حاجة ويكون في اه اه الا يحدث تجاوز شرعي في
النزول وهي بقى هنا عرفت انه امين لانه كان لا ينظر اليها. وهي كانت تمتلئ حياء لانها كانت لا تنظر للرجال وهم يسقون وكانت لا تنظر
اليهم - 00:21:27

وتكلمه وكذلك الخلوة ما ينفعش يبقى فيه خلوة. والخلوة ان هم يغيبوا عن اعين الناس. يغيبوا عن اعين الناس. والخلوة بايه؟
الفقهاء اختلفوا فيه. قالوا تنتقد بمميز. فهو قائل لا تنتقد بامرأة. وفي ناس قايلة لا تنتقد الا بمكلف ذكر - 00:21:47
في النهاية المهم ما فيش خلوة ما فيش خلوة ما همش ما فيش ربية. وما فيش في الكلام ما يدعو الى آآ تحريك المشاعر والقلوب
ايه بقى خطبهم؟ قالتا لا نسقي برضوا حزة المفعول لا نسقي الغنم حتى يصدر الرعاية. الصدور عكس الورود. ورد على الماء -
00:22:07

يعني وفي الماء لتشرب الماشية صدر يعني خرج بمشيتته ورجع. حتى يصدر الرعاء يعني يصرف ماشيتهم واغنامهم عن الياه؟
السقي. وابونا شيخ كبير. الرعاء جمع راع. الرعاء جمع راع. وتجمع على رعاة - 00:22:27
وابونا شيخ كبير كانهما تنفيان عن نفسيهما التهمة وتقدمان عزرا ليه احنا اتورطنا في الموقف ده؟ ابونا شيخ كبير وشيخ يعني طاعن
في السن رق عظمه ووهنت قواه لا يستطيع انه يمارس - 00:22:47
هذه المهمة وفيها تعريض بطلب المساعدة بمنتهى الحياء وبمنتهى التعفف. تعريض طلب المساعدة بمنتهى الحياء والتعفف. ايه اللي
حصل؟ فسقى لهما ثم تولى الى الظل. فقال ربي اني لما انزلت الي من خير - 00:23:07
للفقير. موسى عليه السلام كان جسيما قويا فتيا صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فقام ينزع بالدلو ما حدش بقى بيلاحقه وهو بينزع
بالدلو. وفي بعض بقى الروايات في التفسير ان هو كان عمد الى بئر عليها صخرة لا يسقيون الناس تحتاج الى عدة رجال ان يحركوا
الصخرة فحركها وصار ينزع من الدلو حتى سقى لهما - 00:23:27
في اليوم ده بدري جدا وروحوا بدري خلاص بقى. انتهوا قبل كل الناس اللي واقفة دي. فسقى لهما. طب بمجرد ما سقى لهما ولا كانه
يعرفهم. مش بقول لك الحوار ده - 00:23:47

يعني هو سقى لهما وبعد ما سقى لهم ما يعرفهمش ما ليش دعوة به خالص ولا اي حاجة. تولى الى الظل راح قعد مكانه في الظل بس.
فسقى لهم ثم تولى الى الظل. في الحالة دي موسى عليه السلام لم يذق ذواقا. بقى له عشر تيام او يزيدون بيمشي حتى - 00:23:57
فسقط جلد قدمه وحتى تقرحت اشداه من اكل ورق الشجر. لا معه مركب يركبه ما كانش بلاقي دابة يركبها عليها يركبها ولا معه اكل
وطعام يطعمه. وفي غاية الفقر ولكنه في غاية التعفف. الواحد بقى لما بيقرا مشهد زي ده - 00:24:17
ويعرف ان موسى عليه السلام كليم الرحمن مش اي حد. ونبي رسول من اولي العزم من الرسل. وكيف جرت عليه هذه البلايا وكيف
جرت عليه هذه الاقدار المؤلمة من التعرض للقتل؟ مؤامرة لقتله. سم الهرب، سم آآ سقوط - 00:24:37
جلد قدميه من كسرة المشي والالم سم شدة الجوع كل دي بقى على نبي الله موسى. يبقى الواحد لما يتعرض لاي ابتلاء بقى يعرف
ان ربنا الحكيم وانه سبحانه وتعالى ان ابتلاءاته لا تكون لمعنى انه يسخط على الانسان او يغضب عليه - 00:24:57
ابتلاء الله عز وجل ليس عن عجز الله قدير. وابتلاءات الله لنا وحرمانه لنا من بعض النعم. ليس على البخل. فالله عز وجل كريم وليس
عن الفقر فالله غني سبحانه وتعالى. طب امال ليه؟ فيه منها تربية وفيه منها تهذيب وفيه منها رفع درجات - 00:25:17
وفي منها تأهيل ونعم. انت عارف قول الشاعر لعل عتبك محمود عواقبه ولربما صحت اجساد بالعلل ولربما صحت الاجساد بالعلل.
سبحان الله! ربنا ممكن يقدر شيء ظاهره البلاء حتى يكون في داخله من - 00:25:37

منحة جليلة لم يكن ليصل الانسان اليه. فسبحان الله! سبحان الله! ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. يبقى
دلوقتي احنا بنشوف الان بعض الناس لما يتعرض للابتلاءات اللي بيحاول ينهي حياته واللي بينتحر ليه يا اخي - 00:25:57
هب انك مظلوما هب انك مظلوم لا تستطيع ان تستوفي حقك من ظالمك. هل ده مبرر ان انت تبادر بنفسك وتزهق روحك لا طبعا

امال ايه؟ شف انت نموذج هنا ما هو ده كان مزلوم ده نموذج ليه؟ آآ شخص مزلوم - 00:26:17

تعرض بعد ما كان يعيش في وجهة وابهة تعرض الى انه يكون فقيرا طريضا ليس عنده مسكن ولا مأوى ولا مركب ولا طعام ولا اي شيء. ايه اللي حصل؟ يتوجه لربنا سبحانه وتعالى. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. دا خبر - 00:26:37

لفظا انشاء معنى انشاء يعني ايه؟ يفيد الدعاء. فيه استعطاف واسترحام. واظهار حاجته لله في ادب جم بيقول لربنا اني لما انزلت الي من خير فقير انا فقير لرحمتك وفقير لاي طعام تطعمني اياه ولاي خير - 00:26:57

تمن علي به. وكذلك فقير لان تعوضني عما اصابني في هذا الامر. الامام الرازي بيقول فيه وجه ثاني في التفسير كأن موسى عليه السلام يخبر ويثني على ربه ويتوسل بعمل صالح فيقول ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. يعني يا رب انا - 00:27:17
كان قدامي طريقين طريق ان انا اكون في قصري فرعون واكمل معهم والطريق الثاني طريق ان انا انزلت الي من الدين كان عند بني اسرائيل من التوحيد. وانا اخترت هذا الطريق الساني فصرت الى فقر بعد ان كنت فيه غنى - 00:27:37
فقال الرازي وهذا هو الاليق بموسى عليه السلام. وان كان الاول هو اللي عليه جمهور المفسرين. هو كان يعاني من الجوع الشديد جدا ومن قلة المأوى وعدم وجود كان وو الى اخره لم يجد له بد من ان يقرع باب السماء. بدعاء ملؤه الاسترحام والاستعطاف -

00:27:57

والتعلق والرجاء بالله سبحانه وتعالى. مع ان اي واحد لو هنعسبها بقى بالحسابات المادية. اي واحد يقول لك يا عم ده واحد في بلد غريبة. وادعي ربنا سبحان الله! ربنا قدير - 00:28:17

ربنا يملك قلوب الناس ويملك نواصي الخلق خالق الخلق سبحانه وتعالى. طب ايه اللي حصل؟ فجاءته ربنا عبر هنا بالاياه اللي تفيد التعقيب مباشرة. فجاءته احدهما تمشي على استحياء. في موقف طريف وفي عبرة يعني - 00:28:27
اه حدسنا به بعض اخوانا يعني. بيقول في بدايات الدعوة خاصة في التمانينات اه احد الاخوة كان في في قطار وكان بيقرأ في سورة القصص دي. ممكن بيقرأ في التفسير بتاع فقرأ كده ان ايه في وجه لبعض المفسرين ان موسى عليه السلام لما قال هذا الدعاء -

00:28:47

عاجله الله عز وجل بفرج قريب فاء التعقيب. وتزوج مباشرة بعديها على طول. فهو كان بعدها كان هو اظن كان يا اما في نهائي كل اول ما اخلص الكلية لسنة بس ايه ما كانش معي حاجة خالص يعني. فقام ايه؟ قام قافل شوية ليه؟ ربي اني لما انزلت الي من خير -

00:29:07

فقير بيقول جاي في المحطة اللي بعد منها على طول ركب واحد اخ يعني برضه كان عدد الناس المتدينين والمتسننين بالهدي الظاهر قلت حلو كده قليل جدا فهيبقوا عارفين بعض يقول لك ده في اوائل التمانينات يعني حاجة يعني ايه مسلا من كام دلوقتي؟ بتتكلم في بتاع اربعين سنة اهوت خلاص - 00:29:27

فلقى ده راجل راكب معاه في المحطة اللي بعديها وقال له بقول لك ايه انا لي اخت متدينة جدا والعمران اللي بيتقدموا لها ناس ايه ناس مش تمام خالص ايه رأيك تيجي تتقدم لها واحنا هنيسر عليك وهنسهل عليك يا سبحان الله ربي اني لما انزلت - 00:29:47

من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء ايه الفرق بين حياء واستحياء؟ الاستحياء زيادة السين والتاء بيقول العلماء يقولوا كده زيادة المبنى تفيد زيادة؟ المعنى. زيادة المبنى تفيد زيادة - 00:30:07

المعنى فهي مش يعني عندها حياء بالغ فالقرآن يوصفه ايه؟ على استحياء. جاي بقى هتموت من الحياء. قال عمر رضي الله عنه كما اخرج عنه ابن اخرج من جرير في تفسيره عن عمر قال كانت آآ ات المرأة تسير على استحياء تستر وجهها بثوبها ولم تكن -

00:30:27

امراة سلفعة. السلفع من الرجال القوي الشديد الجريء. السلف عن النساء الجريء التي لا تستحي من الرجال تلسع من الدواب اللي هي الجموح. فبقال لم تكن امرأة سلفعة. ما كتش امرأة بجحة. كانت امرأة ايه عندها حياء - 00:30:47

اه استحياء فجاءته احدهما تمشي على استحياء من الوقف والابتداء بقى فيه بتبقى مواطن كده يحسن فيها الابتداء انك تقول ايه؟

تقول ايه؟ على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. يبقى - 00:31:07

هيجيلو الايه الفرج والكرم اهو خلاص فلما جاءه وقص عليه القصص العلماء هنا بيستدلوا بيقلولوا هل انسان عمل معروف ولم ينوي بزل ان يأخذ عليه مالا. هل يشرع له بعد ذلك ان لو اعطوه - 00:31:27

آآ اي عطية هبة دعاء لاي شيء يقبلها ولا لا يقبلها؟ استدلو بالايدي ان يقبلها. او ان هو يشر عليه انه يقبلها. ممكن ما يقبلش بس بس هو يشرع له انه ايه؟ انه يقبلها. فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم - 00:31:47

الزالمين. هذا الرجل كان رجلا صالحا وقع الخلاف فيه. هل هو آآ نبي الله شعيب ام لا؟ الاظهر والله اعلم انه ليس نبي الله شعيب لان بين موسى وشعيب اه مسافة طويلة جدا واه لكن اه هو سكن في مساكن - 00:32:07

اه ماديا اللي هي كانت قبيلة شعيب عليه السلام. وكان رجلا صالحا دينا فلما جاءه وقص عليه قصص موسى عليه السلام قص عليه قصة كاملة فعرفه وعرف انه من نسل الانبياء وانه من بني اسرائيل فاعظمه واجله. ده له قدر ومنزلته - 00:32:27

فلما جاءه قص عليه قصص قال لا تخف. اول حاجة سيدنا موسى محتاجها في الوقت ده الايه؟ الامان. فبدأ بها. لا تخف. نجوت من القوم ظالمين. ليه نجوت المقاومة الظالمين بالجزم كده؟ لان فرعون لم يكن له سلطان على هذه البلاد. مش عارف اوصل لها. لما

يدخل لأ خلاص بقى مش بلده. قال ايه سلطة على اهلها ولا - 00:32:47

الناس اللي فيها ولا اي حاجة. نجوت من القوم الظالمين. قالت احدهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. فيه ان المرأة اا او هذه الفتاة كانت متضررة لغاية التضرر من الخروج من الخروج للعمل الشاق ده - 00:33:07

وتتمنى اي فرصة تنقزها من هذا الامر. فعرضت برأي رشيد حكيم على ابوها. وده فيه الاستماع عاشورة النساء ان كانت صائبة والاخر برأيهن ان كان مصيبا للحكمة ومصيبا الحق وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مع ام سلمة. في آآ صلح الحديبية. لما امر

الصحابه ان يحلقوا وينحروا وينحروا - 00:33:27

وهديهم ويتحللوا يعني فلم يستجب احد ولم يتحرك احد فدخل فزعا على ام سلمة فقالت اتحب منهم ذلك اخرج ولا تكلم احدا ثم احلق رأسك وانحر هديك. فانهم اذا رأوك فعلت فعلت. وقد نجى الله عز وجل المؤمنين بهذه المشورة الطيبة من ام المؤمنين سلامة -

00:33:57

ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها. المهم اشارت على ابوها يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. الاجارة ايه معناها معناها تمليك منفعة معلومة لمدة معلومة بعوض معلوم والاجارة دي تقع بقى على الايه؟ في - 00:34:17

على الابدان وفي ادارة تقع على العقار والدور والدواب وغير ذلك. خلاص استأجره اطلب منه منفعة محددة منفعة سقي الغنم بمدة معينة باجرة معينة. ثم قالت له ان خير من استأجرت القوي الامين. مش يقول لك امرأة عاقلة جدا - 00:34:37

يعني فعلا فتاة كانت عاقلة فعلا. لخصت هنا مقومات النجاح. ومقومات اه اه التميز ومقومات اا اتمام الاعمال على اكمل وجه سواء بقى في الاسرة او في الاعمال الدنيوية او في الاعمال الشرعية او - 00:34:57

وفي الدول والامم كلها مرجعها للصفيتين دولت القوة والايه؟ والامان. ان خير من استأجرت القوي الامين. قال كما في حديث الفتون وقلنا حديث الفتون ده حديث آآ اخرج اصحاب آآ اخرج اصحاب السنن وآآ - 00:35:17

حديث ابن عباس ولكن باسناد آآ في ضعف ذكره ابن كسير في تفسيره. فمن ضمن بقى جزء من حديث الفتون الطويل هو بيلخص قصة موسى عليه السلام كلها فقال قد علمت قوته بما ظهر لك احتملته الغيرة. يعني هذا الرجل الصالح احتملته الغيرة. انت بتسني

عليه ليه - 00:35:37

ايش عرفك ان هو انت اه قد عرفت قوته بما ظهر. طب كيف عرفت امانته؟ قالت اني لما دعوته لتجزيه اجر ما سقى ولنا لم ينظر الي صوب رأسه وسمع ما قلت ولم ينظر الي. وفي رواية ثانية قالت ايه؟ انه جعلني خلفه في - 00:35:57

السير ما تخليش تمشي قدامه. ودي طبعا كلها اسانيد غير متصلة لكن بتنفيذ المعنى ان معنى الامانة هنا كان الامانة امانة الدين. انه كان امين في انه امن في النظر وامن في الا يخلو بها او الا اه ينظر اليها وغير ذلك. ان خير من استأجرت القوي الامين -

المشكلة اللي احنا بنعاني منها الان كامة عامة او نعاني منها كدولة او نعاني منها كمجتمع صغير او دعوة من دعوة الى الله عز وجل كمجتمع برضو اضيق. مجتمع الدعوة والدعاء الى الله عز وجل. كمشكلة بنعاني منها داخل الاسر داخل اعمالنا. الاعمال حتى اللي احنا عندنا اللي عنده - [00:36:37](#)

شركة اللي عندها اخصائية خلل في الصفتين دولت. في احدهما او كليهما اما خلل في القوة واما خلل في الاية؟ في المادة. في الامانة اما مسألة القوة فقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث اللي اخرجاه الامام مسلم من حديث ابي هريرة المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل - [00:36:57](#)

للخير القوة مطلوبة قوة في الدين في الايمان في اخذ احكام الشريعة خذ الكتابة بقوة والقوة تعني الكفاءة. فلو هناخذ مجال محدد عندنا امير هيبقى امير على الجيوش قائد جيش لازم يبقى عنده قوة في القتال. طيب - [00:37:17](#)
همسك واحد لاقتصاد يبقى عنده قوة وكفاءة في ازاي يقيم اقتصاد. همسك واحد الاعلام يكون عنده قوة كيف يؤدي رسالة اعلامية ترضي الله عز وجل للخلق. وهكذا في اي مهمة من المهمات. محتاج انا القوة - [00:37:37](#)

الكفاءة على هذا العمل وكل عمل له قوة تناسبه بحسبه. كل عمل له قوة تناسبه بحسبه. يبقى الكفاءة والامانة الامانة بقى معناها ايه؟ معناها آآ الحفاظ على ما استرعت فيه والحفاظ على ما عهد اليك به سواء كان عهد او وعد او فلوس - [00:37:57](#)
اموال يعني ودائع عندك. الحفاظ على زوجتك وابنائك دول امانة عندك. انت هستأمن مستأمن عليها وهتسأل عنها قدام ربنا يوم القيامة انك تراقب الله عز وجل لان ممكن يكون واحد عنده قوة وكفاءة بس يكون مضيع للامانة. صح ولا لا؟ يكون كفاءة بس يكون فاسق - [00:38:27](#)

يكون غير متدين لا يقيم شرع الله سبحانه وتعالى في الامانة التي اؤتمن عليها. فدول صفتين متنزهة. القوة والامانة ان خير من استأجرت القوي الامين. فهنا هذا الرجل العاقل عنده ترتيب لاولويات حياته. هو عنده احتياج لحد يرعى الغنم. واولى من ذلك عنده احتياج ان ايه؟ بنته تتزوج. فيبقى من باب اولى يبدأ بالايه؟ الزواج - [00:38:47](#)
هو رأى في موسى عليه السلام كرم الاصل والمحتد وشرف النسب وصلاح الاصل سواء من بني اسرائيل من من نسل الانبياء وعرفه بذلك. وعرف انه مزلوم. عرف منين؟ قال له نجوت من القوم الظلم اللي اللي وراء ربنا بيقول لنا الزالمين - [00:39:17](#)
خلاص ده بالنسبة له زوج مسالي مع انه ايه؟ فقير. فقير جدا مش فقير بس ما عهوش حاجة خالص. خالص. بس شف دي المقاييس والمعايير اللي هو ببيوزن بها. هو نسب شريف جدا. آآ دين وعنده صلاح ظاهر عليه. وصاحب اخلاق حسنة - [00:39:37](#)
قوة بس فقير جدا. يبقى يزوجه ولا ما يزوجهوش؟ يزوجه. اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه او فايه؟ فزوجوه. فزوجوه. الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض. فانتبه. الكفاءة بتعتبر في الدين تعتبر في الحرية - [00:39:57](#)

بتعتبر في النسب ودي فيها خلاف. تعتبر في اليسار والاعصار الغنى يعني ودي فيها خلاف. واللي دلت عليه ادلة الشرعية واللي دل عليه فعل النبي عليه الصلاة والسلام ان هو كان يعتبر الكفاءة في الدين والحرية. بدليل انه لما اتته - [00:40:17](#)
فاطمة بنت قيس قالت ان ابا جهم قد خطبني. ومعاوية كذلك. فقال اني اخشى عليك من عصا ابي جهل. وفي رواية ان ابا جهل دراب للنساء او لا يضع العصا عن عاتق كزا رواية. واما معاوية فصعلوك لا - [00:40:37](#)
قال له وفي رواية تانية فشاب لا مال عنده. ولكن ادلك على خير من ذلك قالت ومن هو؟ قال انكحي اسامة. قالت اسامة ابن زيد. قال انكحي اسامة. فاطمة بنت قيس رضي - [00:40:57](#)

عنها مؤمنة. صدقت في نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامثلت النصيحة. فلما فقالت فنكحت ابا زيد اللي هو اسامة فاغتبت به. يعني مش بس ان انا ربنا وفقني في الجواز ده انا ايه ده انا كنت في غاية السعادة بالجوازة دي. فاغتبت به وفي رواية - [00:41:17](#)

بورك لي فيه وبورك له في. نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام. طب ايه وجه الدلالة هنا؟ ان فاطمة بنت قيس اه اه قرشية واسامة

كان مولى. ابوه مولى زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. خلاص؟ ولم يكن في - [00:41:37](#)

في نوع من التكافؤ في النسب. لكن اسامة من هو اسامة؟ حبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك لما زوج زينب بنت جحش القرشية النسيبة من زيد ابن حارثة. رضي الله عنه وارضاه. فالشاهد ان ده - [00:41:57](#)

يديك معيار ازاى تتعامل في مسألة ايه؟ التزويج. وايه هي الاولويات؟ وايه اللي بيهتم به اني اريد ان احكك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرة فمن عندك - [00:42:17](#)

ما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. فيه ان انه يجوز ان يكون الصداق من هو الصداق هنا كان ايه؟ كان انه يرفع الغنم لمدة تمن سنين. وجوبا الزاما - [00:42:37](#)

واستسمحه في سنتين ترجع الى موسى عليه السلام. خلاص؟ يبقى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. وفيه ان عرض الرجل الصالح آآ ابنته على من يعي ذلك - [00:42:57](#)

قدره لا شيء فيه. خلي بالك من كلمة دي. لان انت ممكن تعرض بنتك او اختك على واحد لا يقدر ذلك. يفضل يعيرها طول عمرها بكده. اه. ده انت اهلك كانوا بيدلوا عليك. بيقول لك ده هم اللي قالوا لي تعال اتجوز. ولا يقدر الامر ده. فهل الامر ده يتاخذ على زاهرة؟ لأ. بيقولوا عند من يقدر يفهم الكلام ده - [00:43:17](#)

ويقدره لا عيب فيه مش هيبقى فيه عيب. وفيه حديس المرأة الواهة التي وهبت نفسها النبي صلى الله عليه وسلم لم آآ آآ ينكحها وانما تزوجها رجلا من اصحابه قال اذهب فقد انكحتكها وفي رواية ملكتها بما معك من القرآن وده برضو يدل على جواز ان - [00:43:37](#)

صداق يكون منفعة جواز ان يكون الصداق منفعة. انك تاخذ منه منفعة ايجارة خلاص؟ قال اني اريد ان كحكى احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج فان اتممت عشرة فمن عندك. يبقى الجزء الثاني في في العقد ده معلق على آآ موافقة موسى عليه السلام - [00:43:57](#)

ورضاه وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. يعني ستجدوني شاء الله موفيا بالعهد. لا اكلفك ما لا تطيق ولا اخالف ما اشترطته عليك. ولا من الصلاح ليس فيه تزكية - [00:44:17](#)

مذمومة لانه علقه على المشيئة. علقه على المشيئة. ستجدني ان شاء الله من الصالحين. قال ذلك بيني وبينك اي ما اجلين قضيت فلا عدوان عليه. فلا عدوان علي يعني فلا تكلفني ما لم اشترطه. فتكون بذلك قد - [00:44:37](#)

علي. زلمتني ، فلا عدوان علي. والله على ما نقول وكيل. الله على ما نقول وكيل. يعني الله عز وجل هو الشهيد على هذا العقد الزى بيني وبينك. موسى عليه السلام بعد ان كان طريدا فقيرا جائعا - [00:44:57](#)

صار بعد من الله عز وجل ولطفه وتدبيره صار آآ متزوجا عنده ماشية وبورك له فيها كما في بورك له فيما كان معه من الماشية. وصار اه غنيا وصار امنا - [00:45:17](#)

فان تعتبر بهزه بهذا القصص ما يجري عليك من صنوف البلايا افزع الى الرب الكريم سبحانه وتعالى احسن الظن به وارجو فضله وخيره فانه خير مسئول. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:37](#)

- [00:45:57](#)